صالح لكل اسد خلاف العلم الشخصي فان **قلت** ما الفرق بينه وبين
اسم الجنس النكرة من جهة المعنى **قلت** ذهب بعضهم الى انه لا
يخالف في معناه دلالة اسد بما خالفه في احكام لفظيه وانما
اطلق عليه انه معرفة على طريق المجاز وذكر في باب المعرفه والنكره
من شرح التسهيل ان اسامه ونحوه نكره معنى معرفه لفظا
واقول بفرقه العرب بين اسامة واسد في الاحكام اللفظية
توذن بفرق من جهه المعنى ومما قيل في ذلك ان اسدا وضع ليدل
على شخص معين وذلك الشخص لا يمتنع ان يوجد منه امثال فوضع
على السباع في جملتها ووضع اسامه لا بالنظر الى شخص بل هو وضع
على معنى الاسدية المعقولة التي لا يمكن ان يوجد خارج الذهن بل
هي موجودة في النفس ولا يمكن ان يوجد منها اثنان اصلا في الذهن ثم
صار اسامة يقع على الاشخاص لوجود ما هو ذلك المعنى المفرد الكلي
في الاشخاص ومما قيل ايضا ان الحقيقه الحاضرة في الذهن وان كانت
عامة بالنسبة الى افرادها فهي باعتبار حضورها احص من
مطلق الحقيقة فعلم الجنس كاسامة موضوع للحقيقة باعتبار
حضورها الذهني الذي هو نوع لتشخصها مع قطع النظر عن افرادها
ونظيره المعرف باللام التي للجنس واسم الجنس كاسد موضوع لمطلق
الحقيقة لا باعتبار قيد معها اصلا وان كانت عامه بالنسبه
الى افرادها فهي باعتبار حضورها فيه اخص من مطلق الحقيقه فاذا استحضر
الواضع صورة الاسد فان هذه الصوره واقعه لهذا الشخص في زمان
ومثلها يقع في زمان اخر والجميع يشترك في مطلق صورة الاسد فان
وضع لها من حيث خصوصها فهو علم الجنس او من حيث عمومها فهو اسم
الجنس وفي كلام سيبويه اما الى هذا الفرق فانه قال في باب ترجمته

هذا باب من المعرفة يكون الاسم الخاص فيه شائعا في امته ليس واحد
منها باولى من الاخر ما نصه اذا قلت هذا ابو الحارث انما تريد هذا
الاسد اي هذا الذي سمعت باسمه او عرفت اشباهه ولا تريد ان
تشير الى شيء قد عرفته بمعرفته لزيد ولكنه اراد هذا الذي كل واحد
من امته له هذا الاسم انتهى فجعله بمنزله المعرف باللام التي للحقيقه
وقال ابن مالك بعد ذكر كلام سيبويه هذا جعله خاصا شائعا
في حال واحدة فخصوصه باعتبار تعيينه الحقيقه في الذهن وشياعه
باعتبار ان لكل شخص من اشخاص نوعه قسطا من تلك الحقيقه في الخارج
ثم شرع في تمثيله **فقال ص** من ذاك ام عِرْيَط للعقرب ٭ وهكذا
ثعاله للثعلب **ش** علم الجنس ضربان عيني ومعنوي فالعيني يكون اسما
نحو شبوه للعقرب وثعاله للثعلب ويكون كنيه نحو ام عريط للعقرب
وابي الحصين للثعلب والمعنوي مثل برة وفجار فبرة علم للمبرة وفجار
علم للفجرة **قال النابغه** انا اقتسمنا خطتينا بيننا فحملت برة واحتملت
فجار والى ذلك اشار بقوله **ص** ومثله برة للمبرة ٭ كذا فجار علم للفجرة
ش وفجار علم مونث مبني على الكسر مثل حذام **تنبيه** لما كان لعلم
الجنس خصوصا من وجه وشياعا من وجه جاء في بعضه عن العرب
وجهان اعطاوه حكم المعارف واعطاوه حكم النكرات وطريق ذلك
السماع ومن المسموع فيه وجهان غدوة وعشيه **اسم الاشارة**
لم يحد اسم الاشارة لانه كما قيل محصوص بالعد فلا يحتاج الى الحد
وحده في التسهيل بقوله ما وضع لمسمى المشار اليه والمشار اليه
اما مذكر او مونث وكل منهما اما مفرد او مثنى او مجموع فهذه ستة
اقسام وقد اشار به الى الواحد المذكر **فقال ص** بذا لمفرد مذكر
ش للمفرد المذكر لفظ واحد وهو ذا وقد يقال ذاء بهمزة

Copyright © King Saud University